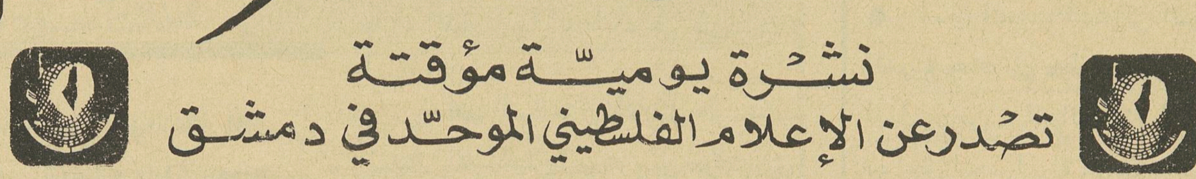
منظمة التحرير الفلسطينية منظمة التحرير الفلسطينية منظمة التحرير

ثورة حتى النصر

صدى المعركة

نشرة يوميّة مؤقتة

تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحّد في دمشق



العدد: ١٠١ — الجمعة ٢٧ آب ١٩٨٢

ذكرت اذاعة العدو العبرية مساء امس ان المساعد الاول الصهيوني " لالو اسوليم " توفي امس متأثرا باصابته اثر عملية للفدائيين شمال صور الاحد الماضي ، وكان قد اصيب معه اربعة جنود آخرين .

ويذكر ان شقيق اسوليم هذا كان قد قتل في حرب تشرين ١٩٧٣ ، وهو من مستوطني العفوله .

الأخ أبو عمّار يقوم بجولة تفقدية لمناطق بيروت

ويؤكد للمقاتلين اللبنانيين عزم المنظمة على مواصلة النضال

شارون يبحث في واشنطن احتمالات المواجهة في البقاع؟

أبو عمار يلتقي أمين عام الحزب الاشتراكي البرتغالي

استقبل الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ظهر أمس في بيروت السيد ماريوس سواريش امين عام الحزب الاشتراكي البرتغالي الذى حضر الى بيروت للقاء القائد الرمز وللتعبير عن عمق التضامن الكفاحي مع ابطال القوات المشتركة .

وقد جرى الحديث في آخر التطورات التي تتعلق بالكفاح الوطني الفلسطيني وآثار الغزو البربرى الصهيوني للبنان .

واكد الاخ ابو عمار اصرار شعبنا على مواصلة النضال حتى نيل حقوقه الوطنية كاملة والعودة الى ارضه . وندد السيد ماريوس

البقية على الصفحة (٢) ع١

حواتمه : سنمنع المشروع الامريكي - الصهيوني من تشتيتنا

اكد الرفيق نايف حواتمه الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان عملية الانتقال هي من اجل اعادة التجمع في منطقة مجاورة لفلسطين لكي لا يتمكن المشروع المضاد الامريكي الصهيوني من ان يفرض شتاتا جديدا على مقاتلي الثورة الفلسطينية .

جاء ذلك خلال لقاء الرفيق حواتمه مع الاخ ابراهيم قليلات رئيس مجلس قيادة حركة الناصريين المستقلين - المرابطون .

البقية على الصفحة (٢) ع٢

فضل شرورو: ثورتنا ازدادت قوة واصرارا على مواصلة النضال

اكد الرفيق فضل شرورو امين سر المكتب السياسي للجبهة الشعبية - القيادة العامة - ان المقاومة الفلسطينية خرجت من لبنان وهي مزودة بفكر اكثر تقدما وباصرار اكثر على التمسك بعدالة القضية الفلسطينية .

واضاف في تصريح له مؤخرا ان الحرب الصهيونية الفلسطينية في لبنان دعمت المقاومة الفلسطينية بخبرات واسعة سوف تنير لها طريق العمل في المستقبل .

وقال الرفيق شرورو في تصريحه ان الهالة التي كانت تحاط بالجيش "الاسرائيلي" على انه الجيش الذى لا يقهر قد تحطمت على ابواب بيروت ومقاتليها من القوات الفلسطينية - اللبنانية - السورية المشتركة .



في بيروت ودّعوهم



وفي طرطوس استقبلوهم

".. ان ما جرى في بيروت الوطنية هو انتصار كبير للقوات المشتركة " . واضاف القائد العام الاخ ابو عمار في تصريح له : كما ان بطولات اللبنانيين واهالي بيروت المحاصرة ، هي التي حققت مع رجال المقاومة الفلسطينية هذا الصمود العظيم وافشلت خطة شارون لاحتلال بيروت .

وكان الاخ ابو عمار قد قام بعد ظهر الاربعاء الماضي بجولة تفقدية ، دامت عدة ساعات ، وشملت المخيمات الفلسطينية ومناطق الجامعة العربية والفاكهاني ، كما قام بزيارة المقاتلين من ابناء الحركة الوطنية اللبنانية الصامدين خلف متاريسهم في تلك المناطق ، وشد على اياديهم ، وقام المصورون والمراسلون الاجانب بتسجيل هذا اللقاء الحار الذى استقبل به الاخ القائد العام من قبل جماهير الشعبين الفلسطيني واللبناني التي اكدت التفافها حول الثورة الفلسطينية حتى تحقيق الانتصار .. فيما اكد الاخ القائد العام امام المقاتلين عزم منظمة التحرير على مواصلة النضال الى ان يستعيد الشعب الفلسطيني كامل حقوقه .

على صعيد آخر وفي لقاء اجرته معه صحيفة الانباء الكويتية اكد الاخ ابو مازن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير : " ان

البقية على الصفحة (٣) ع٢

العدو يعزز مواقعه في لبنان والحركة الوطنية تنسق خطواتها

افتعلت قوات الغزو الصهيوني مؤخرا عراقيل جديدة في طريق عودة الحياة الطبيعية الى بيروت املا في خلق مبررات جديدة لاستمرار بقائها في الاراضي اللبنانية .

وذكرت الاوساط المطلعة ان قوات الغزو الصهيوني منعت الوحدة الفرنسية التي تحركت من مرفأ بيروت بعد وصول الوحدة الامريكية من الانتشار في المنطقة الممتدة من العامرية الى الحيونة . وقصرت مهمتها فقط على التمركز في بعض المواقع من هذه المنطقة ، بذريعة ان الجيش اللبناني وحده سينتشر على امتداد هذه المنطقة كذلك قامت قوات الغزو الصهيوني باجراءات احتلالية في مطار بيروت حيث فتحته لاغراض عسكرية وبدأت باستخدامه لنقل المعدات وانشاء مطارين عسكريين قرب القرعون ومجدل زون في البقاع وفي نفس الوقت اعانت قوات الاحتلال البدء بقطع اشجار البرتقال من صور حتى صيدا بعمق ٥٠ مترا بحجة ملاحقة المسلحين في المنطقة .

وقد وصفت بعض المصادر اللبنانية غير الرسمية هذه الاجراءات الجديدة بانها تأتي في اطار الخطة الصهيونية المرسومة

البقية على الصفحة (٢) ع١

القليبي: موقف المقاومة كسب احترام الرأي العام العالمي

قال الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي ان قرار المقاومة الفلسطينية بمغادرة بيروت قد اكسب منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها الشجاعة مزيدا من الاحترام والتقدير من المجتمع الدولي ، كما ابرز المزيد من الدعم للحقوق العادلة للشعب الفلسطيني .

وحيا القليبي بطولات مقاومة الشعب الفلسطيني امام العدوان الصهيوني الوحشي على لبنان .

الجماهير المصرية تحيي المقاتلين رغم منع السلطات

رغم العراقيل التي وضعتها سلطات مصر ، حيّت جماهير بورسعيد على طول ساحل القناة المقاتلين المتوجهين الى اليمن الديموقراطية .

كما صعد الى السفينة فريق طبي مصرى لمساعدة بعض الجرحى من المقاتلين وعددهم ١٨ جريحا .

ويذكر ان الاحزاب المعارضة المصرية ولجان عديدة كانت قد قررت اجراء

البقية على الصفحة (٢) ع١

الحزبان الشيوعيان الفلسطيني والاردني : معك حتى النصر يا منظمة التحرير

اكد الحزبان الشيوعيان الشقيقان الفلسطيني والاردني على استمرار جذوة النضال الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا .

حيث قالت " عائدون " نشرة الحزب الشيوعي الفلسطيني ، فرع سورية ، في افتتاحياتها الاخيرة بعنوان (معك حتى

البقية على الصفحة (٢) ع٢

موقفنا..

من البحر المتوسط الى بحر الجماهير

حين بدأ المقاتلون الابطال ، ينزلون من الباخرة ، لم يجدوا اليابسة فقد كان بانتظارهم بحر آخر غير الابيض المتوسط الذى كان يحملهم ، كان بحر الجماهير الفلسطينية السورية العريض التي تدفقت الى ميناء طرطوس منذ الصباح ، ثم لما اتى نبأ تأخير الباخرة ، ظلت الجماهير تزداد تدفقا ، تزدحم بالمناكب وعيونها مسددة الى جهة واحدة : البحر ، وتترقب علامة واحدة: الباخرة التي تقل مجموعات من انبل ظاهرة في تاريخ الامة المعاصر .

لم تكن العواطف وحدها هي التي تترقب وتتوهج ، ولم يكن الشوق وحده هو الذى يحرق ماء البحر ، بل كان وعي الجماهير وقرارها هما العلامة الفارقة ليوم اللقاء المجيد .

لتذهب الشعارات البراقة حيث شاء لها الذهاب ، ولتدبّج المقالات او ليستمر التعتيم ، ليس في كل هذا مايصمد امام هتافات الجماهير :

عبي الطيارة بنزين

واضرب فيها الفدائيين!!!

النفط العربي بخدم مين ؟

هذا الحس الشعبي الذى استطاع ، وهو في أوج الانفعال ، أن يحدّد موضع الجرح ، ليس حِسّاً عارضا ، ولو كان كذلك لما قُدِّر للثورة الفلسطينية التي انبثقت من هذه الجماهير ان تستمر ، فالثورة الفلسطينية وليدة مخاض عربي عسير ، مخاض سبقته حالات من الحمل الكاذب ، وحالات من الاجهاض ، وحالات بين بين .

من هنا فقد احاطت الجماهير العربية ثورتنا بكل هذا التعاطف والحب والحماسة . واعطتها كلمتها واوكلت اليها الامانة ، فما نطقنا بغير كلمة الشعب ولاتنكّرنا لأمانته ..

بهذا الارث العظيم وهذه الخلفية الشاملة ، صمد ثوارنا ثمانين يوما لواحدة من اشرس الحملات العنصرية في التاريخ ، ولم يكن صمودهم سلبيا فقط ، بل اخذوا زمام المبادرة ، وكبّدوا العدو بهجماتهم خسائر ماكان يتوقعها صديق ولا عدو ولا محايد ..

احرق العدو الصهيوني بيروت ، مستخدما النفط العربي ، لكن الجماهير الفلسطينية اللبنانية صمدت للحريق ، وأحرقت سمعة

البقية على الصفحة (٣) ع١

صحافة عالمية

الصهاينة وعميلهم الجميل لا يجيدون سوى الاحتلال والابادة

كتبت صحيفة (التايم) تقول : " على طول الطريق الساحلي شمال الحدود "الاسرائيلية" اقيمت علامات طريق بالعبرية تشير الى بيروت والنبطية وصيدا وغيرها من المدن .

وتشير الصحيفة الى ان الشرطة العسكرية "الاسرائيلية" بالاشرطة الحمراء على سواعدهم والخوذ البيضاء فوق رؤوسهم تقوم بتوجيه حركة المرور في التقاطعات الرئيسية ،وقد جرى تزفيت الطرقات لتسهيل نقل الجنود الاسرائيليين والمعدات الحربية ..."

وتضيف الصحيفة قائلة : "ولتعقيد الامور اكثر يقول "الاسرائيليون" الان انهم لن يغادروا لبنان حتى يغادره آخر جندى في القوات السورية المتواجدة في البقاع ،والتي يقدر عدد افرادها بثلاثين الفا " .

وبعد ان تستعرض الصحيفة العديد من مظاهر التمركز الصهيوني في الاراضي اللبنانية تخلص الى القول بأن "الاسرائيليين" لم يقوموا حتى الان بأية محاولة لازالة الالغام التي زرعها الفدائيون الفلسطينيون لعرقلة تنقلهم فهم يفضلون كما يبدو ان يقوموا بهذه المهمة الخطيرة عندما يقررون البقاء في لبنان ،ولكنهم ان فعلوا ذلك ،فسيجدون ان لبنان نفسه ليس سوى لغم كبير يزداد خطره مع مرور كل يوم .

انتخابات المهزلة

تناولت الصحف الفرنسية الانتخابات التي جرت في ظل الاحتلال الصهيوني ،فقالت (لومانيتيه) ان مهزلة الانتخابات قادت الى وصول زعيم اليمين المتطرف في لبنان الى رئاسة الجمهورية . واشارت الى المعارضة الاسلامية والوطنية الواسعة للانتخابات في ظل الاحتلال .

ونشرت الصحيفة مقالا لسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ،مكسيم غريميتز الذى قال ان الجميل وصل الى رئاسة الجمهورية بواسطة الدبابات "الاسرائيلية" هذه المهزلة الانتخابية تمت في ظروف لا تتوفر فيها اية صفة شرعية . واستخدمت فيها التهديدات والقوة والضغوطات الامريكية و " الاسرائيلية " .

بشير .. ام نذير شؤم

وقالت صحيفة (لوماتان) ان الانتخابات قد تؤدى الى صراعات بين الطوائف اللبنانية ،كما اشارت الى المقاطعة الواسعة للانتخابات التي جرت في المدرسة الحربية وكررت القول بأنها انتخابات على طريقة امريكا اللاتينية .

واضافت الصحيفة ان الجميل هو منتخب المحتل "الاسرائيلي" وبينه وبين سركيس فرق واحد هو ان الجميل زعيم حركة حليفة علنية "لاسرائيل" .

وقالت " يكاد لا يمر حادث دموى في لبنان الا ويرتبط به اسم الجميل . ويؤكد المقربون من بشير الجميل انه خلال الحرب شاهدوا بشير في سيارته وعلى المقعد الخلفي رأس فلسطيني مقطوع " .

وشككت صحيفة " الفيغارو" بامكانية "استقطاب بشير للطوائف الاسلامية التي تعتبره فاشيا وعميلا لاسرائيل . وكذلك استقطاب العالم العربي لتطمينه بعدم نيته خلق كيان طائفي فئوى " .

أبو عمار يلتقي ../ تتمة

سواريش بمجازر العدو الصهيوني الفاشية بحق الشعب الفلسطيني اللبناني ،مؤكدا الوقوف الى جانب نضال الشعب الفلسطيني العادل في سبيل استرداد حقوقه المشروعة بما فيها حق العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارضه .

الجماهير المصرية ../ تتمة

استقبالات حاشدة للمقاتلين ، غير ان السلطات المصرية منعت السفينة التي تقل المقاتلين من الاقتراب من ميناء بورسعيد لتلافي ردات الفعل في اوساط الجماهير المصرية .

العدو يعزز مواقعه / تتمة

للبقاء في بيروت وفي لبنان كله بعد الانتهاء من عملية رحيل المقاومة الفلسطينية .

وما تزال القيادات الاسلامية تجرى التنسيق فيما بينها لاتخاذ موقف موحد من خلال لجنة متابعة يتم تشكيلها وتنسيق التحرك في بيروت مع التحركات التي تتم في طرابلس والشمال .

كما تطالب الحركة الوطنية بالتنفيذ السريع لقرارات مجلس الامن الدولي الخاصة بانسحاب قوات الغزو الصهيوني من لبنان دون قيد اوشرط ورفض اى معاهدة صلح مع العدو الصهيوني .

على الصعيد العسكرى استمرت الحشود الصهيونية على طول الجبهة في البقاع حيث ادخلت قوات الغزو ٤٠ آلية من نوع سنتوريون عن طريق عين زحلتا باتجاه عيتا وينطا والمنطقة المحيطة بكامد اللوز ،وذكر القادمون من منطقتي راشيا الوادى وجب جنين ان القوات الصهيونية في حالة استنفار فيما استمرت الجرافات في شق الطرقات الترابية في منطقة كفركوك، وجنوب دير العشاير.

كما شوهدت جرافات اخرى تعمل لاقامة مطار عسكرى في الجبهة الجنوبية الغربية من بلدة القرعون .. فيما انجزت القوات الصهيونية القسم الاكبر من المطار العسكرى الذى تنشئه في المنطقة المحايدة لبلدة مجدل زون كما اقامت رادارا في التلال الشمالية لبلدة راشيا الوادى .

حواتمه : سنمنع ../ تتمة

وحول سؤال عن انتخاب العميل الجميل وهل سيؤثر على المقاومة ،اجاب الرفيق حواتمه : كان واضحا منذ البداية في الاعلانات الصهيونية والامريكية بانهم يريدون فرض الاستسلام على لبنان تحت عنوان عقد معاهدة سلام على غرار معاهدة كامب ديفيد الخيانية .

واكد ان هذه العملية تتطلب بالضرورة شخصيات وقوى متعاونة مع الاحتلال .

واضاف ان المؤسسة الكتائبية لم تنكر يوما منذ بدء الاحتلال ٤ حزيران اشكال التعاون المباشر بينها وبين العدو الصهيوني الغازى .

وقال ان ارسال بيغن برقية للجميل يوقعها باسم " صديقكم مناحيم بيغن" لها مؤشرات كبيرة وخطيرة جدا .

واشار الى ان المشروع الامريكي الصهيوني يهدف الى تحويل لبنان الى ملحق يدور في فلك الهيمنة الامريكية الصهيونية موقعا على معاهدة سلام ساداتية ثانية وتحويل كل المناطق الوطنية والاسلامية الى ملاحق في الدولة .

واعرب الرفيق حواتمه عن ثقته بأن القوى الثورية اللبنانية ستواصل مسيرتها لدحر كل اخطار المشروع الامريكي الصهيوني وتحقيق هزيمته .

رُدود الفعل

القوى الشعبية في المانيا والسويد وفلندا والتشيلي تشجب العدوان وتؤيد نضالنا

● اصدر الحزب الاشتراكي الموحد في برلين الغربية وعدد من منظمات الكادحين الاجانب العاملين في مصانع المدينة بيانا مشتركا ادانت فيه بحزم العدوان الاسرائيلي الهمجي على لبنان ،وورد في البيان ان سياسة العدوان للامبريالية المعادية للانفراج والتي اشتدت اكثر منذ مجيء ادارة ريغان للسلطة موجهة ضد شعوب كافة القارات ،وورد في البيان ان العدوان الاسرائيلي على الفلسطينيين واللبنانيين والعمليات المعادية للشعب ترتكبها ديكتاتورية بينوشيت في تشيلي.

● يطالب الرأى العام الديمقراطي في بلجيكا بالسحب الفورى لقوات الغزاة الصهاينة من اراضي لبنان . وقد بعثت اللجنة الوطنية للاعمال من اجل السلام والتنمية والتي تضم عددا من منظمات البلاد الاجتماعية الى الحكومة البلجيكية رسالة وقعها ١٦٠ شخصية سياسية بلجيكية بينهم زهاء مائة برلماني وهي تناشد الحكومة باتخاذ كافة التدابير اللازمة في المنظمات الدولية لايقاف العدوان الاسرائيلي وسحب القوات المعتدية والشروع في مباحثات بصدد تسوية نزاع الشرق الاوسط تشارك فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

● اعلن اولف بالمه رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي السويدى انه لا يمكن احلال السلام في الشرق الاوسط الا باقامة الشعب الفلسطيني دولته المستقلة . وتحدث في مدينة بالما فوجة انتقادا الى نهج الحكومة "الاسرائيلية" التوسعي وادان بحزم قصف بيروت الوطنية وقال ان " اسرائيل" اذ تبيد السكان المدنيين تنتهك بفظاظة اعراف القانون الدولي .

● ادان الحزب الشيوعي الفنلندى سياسة "اسرائيل" واكد بيان الاجتماع الكامل للجنة المركزية الصادر في هلسنكي ان السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط لا يمكن احلاله الا في حالة احقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

وذكر البيان ان اسرائيل اذ تدوس حاليا بشكل فظ على قرارات الامم المتحدة تتهيأ لاحتلال المزيد من الاراضي اللبنانية وناشدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفنلندى سكان البلاد جميعا والشخصيات الرسمية مواصلة الجهود للتحقيق العاجل لقرارات الامم المتحدة الرامية الى احلال سلام عادل في المنطقة .

● يدين حزب المسيحيين اليساريين الشيلي بحزم عدوان "اسرائيل" الهمجي على لبنان . وجاء في بيان نشر في برلين ان اعمال حكومة بيغن الموجهة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ذات طابع اجرامي ،كما تتحمل المسؤولية عن هذا العدوان الوقح ادارة واشنطن التي تقدم الى المعتدى الدعم على نطاق واسع .

بيغن : توقيع صلح منفرد مع لبنان "الجميل" سيتم قريباً

اكد الارهابي مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو ان العميل بشير الجميل سيكون ثاني رئيس عربي بعد السادات يوقع معاهدة صلح منفردة مع الكيان الصهيوني . واشار بيغن الى ان عملية التوقيع ستتم قريبا .

ويذكر ان الخائن الجميل كان قد اعلن مؤخرا ان سيكون توقيع اتفاقية صلح مع الكيان الصهيوني .

من جهته كرر وزير حرب العدو ارئيل شارون دعوته الى ملك الاردن بالانضمام الى كامب ديفيد وتوقيع اتفاق صلح خياني مع الكيان الصهيوني . واعرب شارون عن استغرابه لتأخر الاردن عن اتخاذ مثل هذه الخطوة .

كما ابلغ شارون من يسموا بروابط القرى العميلة ضرورة مساندة سلطات الاحتلال في تنفيذ جميع مخططاتها مقابل حمايتهم ودعمهم .

ابتهاج جنود الغزو بتنصيب عميلهم الجميل

عبر جنود الغزو الصهيوني على مداخل بيروت الغربية عن فرحتهم بتنصيب العميل بشير الجميل على سدة الرئاسة ،فاطلقوا الرصاص لدى سماعهم بنبأ فوزه .

وذكر شهود عيان ان الجنود الصهاينة عند حاجز خلدة شاركوا عناصر ميليشيا الكتائب اطلاق الرصاص لدى سماعهم النبأ من مكبر للصوت ثبت على احدى السيارات العسكرية ،وكان ينقل من اذاعة الكتائب وقائع جلسة الانتخابات .

الحزبان الشيوعيان ../ تتمة

النصر يا منظمة التحرير الفلسطينية) :"سوف تدخل معركة بيروت التاريخ باعتبارها اطول حرب عربية ضد المعتدين الصهاينة .. وسواء بقيت المقاومة الفلسطينية في لبنان اوانتقلت الى مواقع اخرى ،فان شعبنا المقدام تمرس بالنضال ضد الامبريالية والصهيونية .. وهو اكثر قوة ومضاء واستعدادا للبذل " .

اما "الجماهير" صحيفة الحزب الشيوعي الاردني فقالت في افتتاحية عددها الاخير : " ان ثورة بهذا الوجه الوطني الاصيل وبهذا المضمون الثوري العميق المشروع ، لا يمكن ان تندثر تحت اى ضغط ، فالذى انهزم في عالمنا العربي هي انظمة حكم اليمين والرجعية والتردد والتخاذل .. ان الذين يطالبون المقاومة بعمل كذا وكيت ويخططون لها من بعيد ما يجب ان تفعله وما لا يجب هم آخر من يحق لهم ابداء النصح .. فالجهة الوحيدة المؤهلة لاتخاذ القرار ، هي التي اثبتت انها الاكثر تأهيلا .. انها المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية فالمجد لهما .. والنصر حليفهما " .

أثر الحرب ../ تتمة

شاهدت قائدى وهو يقتل ،وفي تلك اللحظة شعرت بأن شيئا ما مات في داخلي ،وتابعت العمل كالمعتاد ،وواصلت اطلاق النار ومساعدة الزملاء ولم اظهر شيئا ،ولكن عندما انتهت المعركة تحطمت ،ولا زلت اتذكر ذلك ، وفجأة بدأ جسمي يرتجف ،وقلت لجسمي ان يتوقف عن الرجفان لكنه لم يستجب لطلبي . وتابع الارتجاف ،وكأنما انا على جبل الشيخ في اواسط الشتاء وبدون ثياب ،ولم يكن هذا كل شيء ،حيث انني لم اعرف النوم طوال الليل . وعندما غفوت اخيرا ،شاهدت احلاما مزعجة وكوابيس ،وفضلت عدم النوم ،وتلقيت معالجة اولية في المؤخرة ،وبعد ذلك نقلوني الى تل هشومير ،ومن هناك بعد ان امضيت عدة ايام نقلوني الى هنا " .

(ر) هو احد الذين اصيبوا بصدمة القتال ،وحتى الان لا يعرف هو لا لماذا فقد الجسم توازنه ،وكان رده بهذا الشكل الوحشي ومن المعلوم انه توجد علاقة لذلك مع وضع البيئة والظروف والجنود الذين عاشوا لعدة ايام في ظل توتر دائم ،وفي ظروف قتال قاسية دون ماء او طعام ،ودون نوم لساعات كافية ،مع التهديد المباشر لحياتهم باللقاء الهمجي مع الموت ،انهم اكثر عرضة للاصابة بالظاهرة التي يطلق عليها الشارع اسم " صدمة القتال" ،وباللغة النفسية يطلق عليها اسم " اصابة القتال" .

والمجموعة الاخرى المعرضة لاصابة من هذا النوع ،هم الجنود الذين شاركوا في عدة حروب ،وحدث قمع للخوف والهلع في نفوسهم وبين المجموعة التي هي من هذا النوع، هناك الجنود الذين ضموا خلال القتال الى وحدة اخرى لا يحبونها ،وهم يخافون اكثر لانهم لا يعرفون احدا من الوحدة الجديدة ولا يعرفون ما اذا كان في مقدورهم الاعتماد على رجالها عند الحاجة .

والان يقول الاطباء بأنه من غير الممكن التنبوء سلفا عمن سيصاب بصدمة القتال وحتى الان لا يوجد قاسم مشترك بين كل الحالات . وحسب اقوال الاطباء لا توجد علاقة بين الاصابة وبين اصل المصاب او ثقافته او لياقته البدنية ،ومع هذا فثمة علائم تشير الى ان الضباط اقل عرضة للاصابة من الجنود بسبب لياقتهم العالية ..

" ما ان شاهد الدبابات حتى انهار"

العسكرى (د) من الجنود الذين شاركوا في الحروب السابقة ،يبلغ من العمر (٣٠)عاما وهو رجل اعمال ومتزوج واب لعدد من الاولاد وفي هذه الحرب شارك في الخدمة الاحتياطية بسلاح المدرعات ،وفي حرب (يوم الغفران) كان في الخدمة النظامية وحارب في هضبة الجولان ،وبفعل وظيفته كقائد دبابة شهد مناظر قاسية جدا ، وعلى مر السنين بعد ذلك بدأ الامر يؤثر على حياته الشخصية ،وقد شعر بتوتر شديد وبدأ يتناول الادوية والعقاقير المسكنة والمنومة وعندما تم تجنيده لحرب "سلام الجليل" لم يتمكن حتى من الوصول الى القتال ،وفي اللحظة التي شاهد فيها الدبابات من بعيد انهار في مكانه ،وانتابه خوف شديد ،وتحرك بصورة آلية مثل الانسان الالي وعانى من مرارة شديدة ،واحلام مزعجة حرمته النوم ،فتحطم تماما ،ولم يعد يثق بنفسه .

وخلال اسبوع وصل الى المعسكر في ويجنت وتركزت معالجته على اساس الانطباعات والمشاهد التي مرت عليه في حرب يوم الغفران ، وقد اوصله الاطباء الى مرحلة توقف فيها عن تعاطي العقاقير ..



الغليان ما يزال يسود معظم قرى الجليل المحتل

عمت معظم القرى العربية في الجليل والمثلث منشورات تدعو السكان العرب الى التمرد والانتفاضة .

وذكرت وكالات الانباء ان المواطنين العرب في قرى الجليل والمثلث قاموا ليلة الاثنين الماضي باحداث حفر عميقة في الطرق الرئيسية بين المدن في فلسطين المحتلة ، واحرقوا آلاف الدونمات من المزارع ودمروا محركات الضخ في مزارع المستوطنين الصهاينة وقطعوا اسلاك الهاتف ونزعوا اعمدة الكهرباء .

وقالت هذه الوكالات نقلا عن المراسل العسكري لراديو العدو ان المواطنين العرب يستخدمون عبوات ناسفة من صنع محلي للقيام بعملياتهم ضد المؤسسات والمصانع والمنشآت الاقتصادية الصهيونية .

وذكر مراسلو الوكالات ان هذه الاعمال دخلت مراحل خطيرة رغم اعتقال المئات من الشبان الفلسطينيين في القرى العربية .

بلدية الناصرة تحتج

احتجت امس الاول بلدية الناصرة على توقيف الشرطة الصهيونية لسبعة من اعضاء الشبيبة الشيوعية الفرنسية في مطار اللد لانهم يحملون معهم اشرطة مسجلة عليها موسيقى فلسطينية وكتبا اهدتها لهم بلدية الناصرة بعد انتهاء مدة اقامتهم في معسكر للعمل اقامته البلدية . وقد طلبت بلدية الناصرة من سفير فرنسا لدى الكيان الصهيوني التدخل لدى السلطات لتسوية هذا الامر .

وكان مخيم العمل التطوعي في الناصرة قد بدأ اعماله قبل حوالي اسبوع ، وشاركت فيه بعض الوفود الاجنبية .

قطع الاتصالات الهاتفية عن بلدة الظاهرية

يعاني اهالي وسكان بلدة الظاهرية من انقطاع الاتصالات الهاتفية بين البلدة والخارج وفي البلدة ذاتها . وقد مضى على هذا الوضع اكثر من شهرين . ويذكر ان بلدة الظاهرية عاشت خلال الاسابيع الماضية فترات طويلة من حظر التجول بسبب قيام المواطنين الفلسطينيين في البلدة برشق سيارات الاحتلال الصهيوني بالحجارة .

التجمع الوطني يدعو لرفض محاولات التطبيع

وجه التجمع الوطني لمقاومة الاحتلال نداء الى ابناء جبل عامل دعاهم فيه الى رفض المحاولات التي يسعى اليها العدو الصهيوني والعمل من اجل المحافظة على استقلال لبنان وسيادته وحرية شعبه .

موقفنا / تتمة

العدو وأقنعة الحكّام . وبعد الدمار العظيم ظلت الجماهير مع الثورة ، مستعدة للتضحية حتى الرمق الاخير ، ولكن الثورة التي انبثقت من الشعب كان لابد لها من ان تضحي لتجنب الشعب المزيد من الدمار والحريق ، الا ان الانتقال من بيروت لم يعنِ تجريد بيروت من السلاح والمقاتلين ، بل ان رصاص المودّعين الذى اذعر الصهاينة ، كان دليلا على ان بذرة الثورة اصبحت جذرا يستحيل اقتلاعه ..

ومن عباب البحر الابيض المتوسط الى بحر الجماهير الفلسطينية السورية ، لقد كان الاستقبال بمستوى الوداع ، حتى ليمكن القول بثقة ان الانتقال لم يحدث ، فالوطن واحد شعبا وارضا ومستقبلا .

بهذا الوعي ، ودعتنا جماهيرنا في بيروت ، وبه استقبلتنا في طرطوس ، وفي كل مدينة عربية وصل ثوارنا اليها ، وهو الوعي الذى ربط مباشرة بين سلاح العدو الامريكي الصهيوني وبين النفط العربي الذى يريقه الحكام العرب ، مع كرامتهم ، في صهاريج الغزاة .

اذن فقد حقق صمود القوات المشتركة احد اهدافه ، وما كان يمكن ان تذهب سدى دماء الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين والمتطوعين من اليمن والعراق ومصر ومختلف الاقطار العربية ، فقد نهضت هذه الدماء امام الجماهير ، فوضعت الجماهير يدها على حقيقة الخريطة العربية الرسمية الراهنة ، فظهر المتواطيء ، واستُهجِن الصامت ، وسئل الضعيف وطولب القادر بالمزيد ..

ان الاستقبالات التاريخية التي تعبر بها جماهيرنا العربية لثوارها الفلسطينيين تعني الكثير الكثير ، بل لعلها تعني بداية تاريخ جديد في وطننا العربي ، ولهذا السبب بالذات ، فإن المقاتلين لم يشعروا بالمرارة من الخذلان الرسمي العربي ، لأنهم يدركون ان العرب الحقيقيين هم هذا البحر الجارف ، البحر العظيم ، بحر الجماهير التي ما عاد يمكن الغاء وعيها أو تزويره . لقد دقت ساعة الفرز ، والمسافة ، على قربها ، واضحة بين المُعادي ، والمتوسط ، والجماهير ..

ونحن على العهد ، يداً بيد ، لا تنازل ، ولا تراجُع ، ولا مساومة ، بل ثورة حتى النصر .

شهادات من صحافة العدو

حرب لبنان وصمة عار في تاريخ "اسرائيل"
هناك حدود للقوة ولن نجلس على خرائب الى الأبد

كتب " ديلان توماس " مقالا في صحيفة " هاآرتس " الصهيونية اوائل تموز الماضي ، يدين الغزو الفاشي للبنان ، ويبين فيه مدى المعارضة بين الجنود والمستوطنين لهذه الحرب الفاشية ، ويتطرق فيه الى شخصية شارون الفاشية .

ونورد فيما يلي النص الكامل لهذا المقال

" تحطم قناع الاكاذيب الذى نسجه بيغن وشارون . ان الكثيرين في المؤخرة لا الجبهة لم يعودوا يصدقون . كتب نائب قائد كتيبة قائلا " كان الثمن باهظا جدا وتنتشر علامات الاستفهام بكثافة في الجو .. " (صوت القدس ٢٩/٦/٨٢)

وكتب عضو مستوطنة في الشمال قائلا : " جيش الدفاع لا يحميني بل يورطني " (دافار ٦/٦/٨٢) .

تحاول السلطة ايقاف موجة السخط المتزايدة بحجة " عدم خفض معنويات الجنود لكن وحدات كاملة من الجنود تنشر بيانات احتجاج ولم يحدث شيء كهذا سابقا في " اسرائيل " والجنود انفسهم يصيحون :

" اوقفوا التهويل والتخويف بمعنويات الجنود ، هذه ليست حربنا ، ويجب ان نحتج عليها " . (الطيار داني صوت القدس ٢٩/٦/٨٢) .

ان بيغن وشارون يتجهان دون اى خيار نحو اسلوب " مسممي الابار " ونحو نصل سكين في الظهر الخاص باد ولف هتلر ، ويكمون الافواه ويمنعون اجراء مقابلات مع المتظاهرين في التلفزيون ، ويعرضون رقابة صحفية سياسية على الصحف ويرسلون الى الجبهة فقط صحف الظهيرة التي تؤيد الحكومة ، وعندما لا تجدى كل هذه الامور نفعا ، فانهم يستخدمون لغة الضرب ، فقد تعرضت مجموعة جنود مسرحين تظاهرت واعضاء " اومتس " خلال تظاهرة احتجاج هي وشبان " المبام " للضرب من قبل المشاغبين .

لقد بدأ الارهاب الداخلي . قال طيار احتياطي هذا الاسبوع في اجتماع احتجاجي ضد الحرب : " منذ ان عين شارون وزيرا للدفاع خشيت من ان اكون جنديا في جيشه ، وجاءت هذه الحرب لتثبت صحة مخاوفي " .

الخوف مفهوم ومبرر " لان مشاغبا عنيفا ومهووسا وكاذبا ، عين الان مسؤولا عن آلة الحرب الهائلة لـ " اسرائيل " " انه انسان يملك النبوءة لكنه لا يملك المبادىء ، انسان لا يوجد لديه اى ولاء ، لا للشعب ولا للدولة ، ولا لطبقة ، ولا لبرنامج انتخابي او لحزب ما ، انه مخلص لنفسه فقط ، وهو يقوم دائما بدوس حتى رفاقه ، اذا ما وجد كهؤلاء ..

ترى ما هي القوة التي تحركه اذن ؟ حب السيطرة والرغبة في جمع القوة ؟ السيطرة من اجل السيطرة ، والقوة من اجل القوة ، وتشير كل اعماله الى ذلك .

خذ مجزرة قبية (١٩٥٣) واضف اليها دماريميت ١٩٨٢ فتحصل على مخطط شارون بالنسبة لحل المشاكل ، هذا هو مخطط شارون الذى نفذ في لبنان ، وماذا سيحدث بعد ذلك ؟ ستقول الايام ذلك ، وربما الساعات ..

تظاهر يوم السبت الماضي في ساحة " ملوك اسرائيل " حوالي عشرين الف رجل وامرأة ضد الحرب في لبنان ، وسيتظاهر غدا وفي المكان نفسه عشرات الالاف ، وتقوم جماهير الجنود المسرحين من الجيش بنشر اعلانات في الصحف ضد الحرب ، ضد وزير الحرب ، ويعمل آخرون بطرق اخرى ، حيث الهدف المشترك وهو " تحطيم اجماع الحرب والسير على طريق السلام " .

وحتى اولئك المعروفون بانهم معتدلون في آرائهم يصرخون بحزم قائلين : "توقفوا عن العمل كادوات طيعة ، طالما انهم يظنون اننا سنقفز صامتين لدى سماع كل امر ، فهم سيستمرون .. ((شلوم نحمشان (٢٩/٦/٨٢) هؤلاء طبعا ، " انهزاميون " و " مدللون " أليست هذه هي التسمية التي اطلقت ايضا على الشبان الامريكيين الذين تظاهروا ضد حرب فيتنام ؟ لكن المحتجين وليس الجنرالات صدقوا في النهاية ، وسجلت حرب فيتنام كوصمة عار في صفحات التاريخ الامريكي .

قال البروفيسور يهوشع فورات (مستشرق له شهرة عالمية) هذا الاسبوع ، " هناك حدود للقوة ولن نجلس على خرائب الى الابد " لنتذكر ذلك جيدا ، فاذا لم ننتصر على بيغن وشارون فهما سينتصران ، وعندها سيحكم علينا بالموت " .

الأخ أبو عمار يقوم ../تتمة

المنظمة لم تحصل على اى وعد اوضمان بالحل الشامل للمسألة الفلسطينية قبل ان تقرر الجلاء عن بيروت " .

وقال : " ان المقاومة الفلسطينية قبلت اخلاء بيروت لتجنيب المدنيين اللبنانيين المذابح الاسرائيلية " .

لبنان الوطني

من جهتها ، عقدت امس القيادات الوطنية والاسلامية اللبنانية اجتماعا لاتخاذ موقف موحد ، بشأن التطورات الاخيرة ، وذلك من خلال لجنة متابعة يتم تشكيلها وتنسيق التحرك من بيروت مع التحركات التي تتم في طرابلس والشمال .

ويتوقع ان يركز هذا الاجتماع على معارضة العهد الجديد ، والمطالبة بالتنفيذ السريع لمقررات مجلس الامن الدولي الخاصة بانسحاب قوات الغزو الصهيوني من لبنان ، دون قيد او شرط ، ورفض اى معاهدة صلح مع العدو الصهيوني .

وواصلت الشخصيات اللبنانية البارزة وقادة التنظيمات الوطنية .. استنكارها وشجبها لتنصيب الكتائبي بشير الجميل رئيسا للبنان . قال الدكتور سليم الحص : ان انتخاب الجميل يعني حلول صيغة الغالب والمغلوب في لبنان ، ان الجميل احد اطراف الانقسام في لبنان وان انتخابه فرض فرضا .. ووصف صائب سلام " انتخاب الجميل بانه " انتهاك للديموقراطية " واختصر ابراهيم قليلات الموقف الوطني من ترئيس الجميل بالقول : " ان انتخاب الجميل لا يشكل اى مساهمة في الحل ، وسيواجه لبنان تدهورا سياسيا اكثر من التدهور العسكرى ، ولن تكون هناك اية تسوية مع اسرائيل . ان بشير لن يحكم لبنان ست سنوات " .

ومعروف ان الرئيس اللبناني الاسبق سليمان فرنجية قد اعلن عدم اعترافه بترئيس الجميل ، فيما اعتبر رشيد كرامي " ان كل من يشارك في حكومة (في ظل رئاسة بشير) هو خارج عن الشعب اللبناني " معلنا منطقة شمالي لبنان منطقة محررة " .

بشير الجميل

لقد انتقدت صحيفة (هاآرتس) امس ما رددته الصحافة الاسرائيلية من ان "الرئيس الجديد " سيوقع معاهدة " سلام " مع اسرائيل . وذكرت ان بعض كبار المسؤولين اللبنانيين صرحوا لمراسلها في بيروت بان مثل هذه الانباء ستزيد الامور صعوبة بالنسبة لبشير الجميل . وانها ستعرقل التوصل الى اتفاق بين اسرائيل ولبنان بدلا من ان تساعد على ذلك .

وكانت صحيفة " معاريف " قد ذكرت امس الاول ان الجميل ابلغ شخصية اسرائيلية في بيروت قوله : " انه على اسرائيل ان تمنحني مهلة ستة او سبعة اشهر قبل توقيع معاهدة سلام معها وذلك نظرا للمشاكل اللبنانية ولضرورة العمل على اقرار المصالحة اللبنانية واعادة بناء البلاد " .

وقد ذكرت امس اذاعة العدو استنادا الى ما اسمته " مصادر من حكومة الرياض " ان لبنان سيطلب من مؤتمر رؤساء قمة الدول العربية مطالبة سورية باخراج جيشها من لبنان ، وان السعودية تؤيد ذلك . اضافت : ان الولايات المتحدة التزمت امام السعودية ومصر بانسحاب جيش الدفاع من لبنان بعد خروج المخربين والسوريين منها " .

المؤامرة تشتد

وقد اشارت مصادر صحفية الى ان " مسألة احتمال حصول المواجهة العسكرية بين القوات السورية والاسرائيلية سيبحثها شارون في الولايات المتحدة التي توجه اليها اليوم (امس) .

وذكرت صحيفة " يديعوت احرونوت " ان رئيس الوزراء مناحيم بيغن سيبعث بمذكرة الى الرئيس المصرى بعد اكمال ترحيل الفدائيين من بيروت يدعوه فيها الى السعي لكسر الجمود الذى يكتنف " محادثات " الحكم الذاتي " اضافت : وسيطلع بيغن الرئيس مبارك استعداد حكومته لايفاد وزيرى الخارجية والدفاع للقاهرة لاجراء محادثات مع المسؤولين المصريين لهذا الغرض ، وسيشير في مذكرته انه بعد الترحيل ستسود المنطقة ظروف جديدة ، تمكن شخصيات من سكان الضفة من الانضمام الى محادثات الحكم الذاتي " .

ومكررا نفس التصريحات التي اطلقها شارون قال شامير في مقال نشرته امس صحيفة (واشنطن بوست) ان الوقت قد حان لاستئناف محادثات الحكم الذاتي واكمالها في اسرع وقت ممكن " .

وبذلك يتاكد ان القيادة الصهيونية تفكر في فرض مؤامرة الحكم الذاتي بالقوة من طرف واحد ، في الارض المحتلة ، كما نصح بذلك سابقا موشي دايان ، فيما يتاكد يوما بعد يوم التفاف جماهيرنا الفلسطينية في الداخل والخارج حول منظمة التحرير الفلسطينية التي تقود نضال شعبنا نحو تحقيق اهدافه الوطنية المشروعة على ارضه السليبة .

واشنطن : هجمة شرسة

اما الولايات المتحدة فيبدو وانها اخذت على عاتقها استثمار مرتزقة الجيش الصهيوني الغازى في لبنان الى اقصى حد بحيث تقود المعركة سياسيا لانتزاع التنازلات وتحقيق الاهداف الاميركية ــ الصهيونية المشتركة في المنطقة ، والتي لخصها الرئيس الاميركي في رسالته التي ابلغ فيها الكونغرس بارسال دفعة من القوات الامريكية الى بيروت ، وهي ١ ــ الوقف الدائم للقتال ٢ ــ اقامة حكومة مركزية قوية ذات خطوط تمثيلية (اى ديكتاتورية الجميل) مُرتشة بممثلين عن الطوائف ٣ ــ انسحاب جميع القوات الاجنبية ٤ ــ اعادة السلطة اللبنانية الى الاراضي اللبنانية كافة (اى انتزاع السلاح من فصائل الحركة الوطنية اللبنانية) ــ وهو الاهم في سياسة البيت الابيض : تحقيق ظروف تضمن عدم استعمال لبنان في هجمات ضد اسرائيل (اى معاهدة امنية او معاهدة سلام) .

لقد بدات واشنطن تتصرف وكأن المنطقة العربية رهينة بين ايديها . فالى ما سبق ، اكدت امس وزارة الدفاع الامريكية ان ادارة الرئيس ريغان تنوى اقامة مناورات عسكرية برية وجوية وبحرية في منطقة الخليج ..بحجة التهديدات الايرانية الاخيرة بغلق مضيق هرمز .. حيث سارع الاميركيون اثر ذلك للاتصال بالسلطان قابوس لغرض اقامة المناورات العسكرية الامريكية في بلاده .

شجر وشتاء وحكم ذاتي

اعلن ناطق صهيوني رسمي ،ان لدى حكومته اتجاهاً لاقتطاع الاشجار من جنوب لبنان ، خيفة من انتشار الفدائيين الذين يُقدَّر عددهم هناك ، بالألف على الاقل .

ناطق صهيوني رسمي آخر ،صرح بان قوات جيش الدفاع المتواجدة في لبنان ، تنوي قضاء فصل الشتاء في اماكن تواجدها ، وانها اتخذت الاحتياطات ،وطلبت المستلزمات الفنية لهذه الاقامة .

الارهابي بيغن شخصيا اعلن ان مفاوضات الحكم الذاتي الخاص بالفلسطينيين ستُستأنف فور الانتهاء من مغادرة القوات الفلسطينية لبنان .

التصريحات الثلاثة ، كما نرى ،متطابقة الى حد تكاد تصبح فيه ثلاثة وجوه لعملة واحدة ،واذا كانت العملة لا تحمل الا وجهين فإن الخرافة تتسع لثلاثة وجوه او اربعة ، ولما كان التركيب الصهيوني قائما على اساس من الخرافة المستثمَرة امبرياليا ، فطبيعي ان ينجم عنه تخريفات تبدو ، في زمننا العربي الرسمي ،قابلة للتصديق .

الا ان نقطة الضعف التي تنسف ما يتوخاه الصهاينة من هذه التصريحات ، انها تصريحات قائمة على افتراض لم يتحقق ،وهذا الافتراض هو نجاح الصهاينة في القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية .

ان من يتذكر الجملة التي كان يرددها العدو منذ ساعات الحرب الاولى ،والتي كنا نتندر بها ،وهي" قفْ وفكّر" ،يتذكر كيف كان العدو يحاول الايحاء بأن الثورة انتهت ، وان على " المسلّح " المهزوم ان يسلّم بهذه الحقيقة فيستسلم .. وها هو العدو الان ، بعد خمسة وثمانين يوما من الجنون والدمار والديماغوجيا ، يعترف صاغرا بعمليات ثوارنا ، ويقدّر عددهم –في الجنوب وحده– بألف مقاتل – ويعلن عن عزمه على احراق اشجار الجنوب التي تحمي الفدائيين .

لكن العدو مخطئ تماما اذا اعتقد ان الشجر اللبناني هو فقط الشجر المتعارَف عليه ، ان كل لبناني في الجنوب ،شجرة راسخة ، اعصابه مشتبكة بالجذور في لحم التراب ،فقد تستطيع الطائرات الامريكية ان تحرق او تدمّر او تقتلع ، لكنها لن تستطيع ابدا ان تستأصل الجذور ،والشجرة التي تظلل الفدائي ، ليست فقط تلك النبتة العملاقة المعبِّرة عن عبقرية تراب بلادنا ، بل هي اليد التي زرعتها ،والعين التي سهرت عليها ، هي ارادة اللبناني الذى يزرع الشجرة فينبت بموازاتها شجرة في روحه .. فاذا بالشجرتين تحنُوان وتحرسان الفدائي الفلسطيني الذى يجعل من احلام العدو الشتائية اوهاماً وكوابيس سوداء .

العدو يريد قضاء الشتاء في لبنان ، اذن ،انه يتصور –بعد احتلاله الشرعية– ان لبنان الشعب ممتثل لاحتلاله ،وينطلق كما قلنا من افتراض ان الثورة الفلسطينية قد انتهت ، لكن الحقيقة الميدانية تقول : ان العدو يريد ان يبقى في لبنان لانه غاصب وتوسعي اولا ، ولانه يدرك ان الثورة لم تنتهِ ثانيا . وسيبقى العدو يتهِّم حوادث الطرق ،ويختلق الأسباب ، ليفسر تصاعد ارقام قتلاه ، وجرحاه ،ولكنه لن يقضي شتاء مريحاً آمناً في كل لبنان .

صحيح ان بامكانه ان يقضي وقتا طيبا في قصر بعبدا ، باعتباره محميَّة " اسرائيلية " . اما ارض لبنان فستبقى حراما عليه ، يقاتله فيها الشجر ،والهواء ،والانقاض التي كانت بيوتا .. وهو ما يقوّض اوهامه حول موءامرة الحكم الذاتي .. فاذا كان العدو يراهن على خروج الثورة من لبنان حتى ينجز هذه الموءامرة ، فمعنى هذا ان الموءامرة لن تمر . لقد سبق للعدو ان اعتقد انه تخلص من الثورة في عمق فلسطين ، فكانت انتفاضات شعبنا العظيمة ، وعمليات ثوارنا المتصاعدة ،صفعة لاعتقاده الأحمق . واعتقدَ انه اخرجنا من اكثر من ساحة عربية ، فإذا بنا بعد كل ضربة نتلقاها ، نردّ عليه بضربات اقوى وابلغ .

وعلى هذا فكيف يقضي العدو شتاءه في مكان يعترف هو أنه يضم الف مقاتل،على الأقل،غير مسيطَر عليهم ،وليس في الإمكان الاهتداء اليهم ؟

وماذا يجديه اقتلاع الاشجار ،اذا كانت الجذور صامدة ، واذا كان كل جنوبي شجرة تضم فدائيا فلسطينيا .. ؟

وكيف يحقق موءامرة الحكم الذاتي ما دام قد الزم نفسه بشرط إخراج الثورة من لبنان ، ثم عاد فاعترف من حيث لا يدري ، بأنها ماتزال موجودة ؟

إلّا انه كما قلنا ، عدوٌّ قائم على اساس من الخرافة ،وبالتالي فإن الاسئلة المنطقية هذه لا تعنيه .. وكل ما يستطيع ان يفعله في هذا المجال ،هو المزيد من الاعتماد على السلاح الامريكي و " العرب " الامريكيين .. اما نحن فجاهزون لأن نسبّب له باستمرار المزيد من " حوادث الطرق " ..

فالعرب الحقيقيون ، العرب – الشعب يقينهم عميق بالنصر .وهذا اليقين هو الذى يبدد الخرافة وما نجم وينجم عنها ، ونحن في اول الطريق ..



منح توفيق طوبي وسام الصداقة بين الشعوب

تم في الكرملين موءخرا تقليد الرفيق توفيق طوبي نائب الامين العام للجنة المركزية لراكاح وسام الصداقة بين الشعوب وذلك تقديرا لمسيرته النضالية الطويلة من اجل السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وقد جرت مراسم التقليد في حفل اقيم في الكرملين حضره العديد من الشخصيات السياسية التقدمية .

اثر الحرب على كيان العدو

العدو يقيم عشرات المعسكرات الطبية لمعالجة المصابين "بصدمة القتال". جندي يقول : لقد تحطمت وقلت لجسمي أن يتوقف عن الرجفان لكنه لم يستجب.

اقامت سلطات العدو عشرات المعسكرات الطبية لمعالجة الجنود والضباط الذين اصيبوا بصدمات نفسية خلال غزو لبنان وليس هذا هو الغريب في الامر ،بل اسلوب العلاج الذى يعتمد على ايجاد ظروف مشابهه للحالة التي سببت الاصابة ،اى ابقاء الجنود والضباط في حالة حرب ،والا فأنهم لن يشفوا ، حسب رأى اطباء النفس الصهاينة ،الذين اضطرتهم معالجة احد الضباط الى خلق ظروف مشابهة ليس لظروف حرب لبنان وحسب ،بل لظروف حرب تشرين ،بعد ان تبين ان المرض تأصل في الضابط منذ مدة طويلة . وبلغ مداه (التحطيم النهائي) في الحرب الاخيرة .

الصحفي الصهيوني " نحما دفاك " قام بجولة استطلاعية على هذه المعسكرات ، وكتب عنها في صحيفة " يديعوت احرنوت" الصهيونية بتاريخ ١٩٨٢/٨/١ ،ونورد فيما يلي بعض ماجاء في مقاله :

" حبال وجدران وخيام لاتربط اطرافها وطرق نظيفة وجذوع اشجار مطلية بالكلس ، هذا واحد من منشآت ومعسكرات كثيرة منتشرة في ارجاء البلاد اقيمت لتنمية القدرة الجسمية للجنود المصابين بالصدمات النفسية والجسمية وعلى الرغم من الصورة الروتينية فأن هذا المعسكر فريد من نوعه ،وهنا توجد مجموعة جنود من العاملين والاحتياطيين الذين اصابتهم صدمة القتال في حرب " سلام الجليل " .

والى هذا المعسكر تصل الحالات الصعبة جدا ،ممن كانوا ينقلون في الماضي للاسعاف في المستشفيات ،وهناك كانوا يضطرون الى قضاء شهور عديدة . والان تستمر المعالجة في المعسكر الخاص ثلاثة اسابيع فقط ،وخلال المعالجة يجتاز الجنود تدريبات لياقة جسمية مجهدة وجادة ،مع ممارسة القفز والتعامل مع حقول الرمي ،وطوال النهار لاتوجد لحظة راحة واحدة .

وعندما تنتهي التدريبات تجرى محادثات جماعية او شخصية ،وفي المساء يتوقف النشاط ويدعى رجال المعسكر' ينقلون لحضور مسرحية ما في المدينة المجاورة

والاسلوب المطبق في المعسكر الكائن في معهد ويجفت قرب نتانيا هو ثمرة دراسة لسنوات عديدة ،ونتائج استخلصت من معالجة المصابين بصدمة القتال في الحروب السابقة والفكرة التي تقف وراء اسلوب المعالجة الجديد هي دفع الجنود الى مواجهة مباشرة وفورية وسريعة قدر الامكان مع نفس الظروف التي تسببت في اصابتهم تماما ،وبدلا من وضعهم في مكان محمي في مستشفى بين الحرامات الناعمة ،يتم وضعهم في خيمة بظروف ميدانية مع ارغامهم على اطلاق النار في حقل الرمي وتشغيلهم في الدوريات الليلية ،وحسب اقوال النقيب الدكتور روءبين سيجال ،عالم النفس في الوحدة فأن المواجهة المباشرة والفورية مع الظروف تجعل المصابين بالصدمة يتخلصون من وضعهم بصورة اسرع ،ولايسمح لهم ذلك بالانغلاق على انفسهم وتأصيل المشكلة التي توءثر على استمرار حياتهم في نفوسهم .

ويقول الدكتور سيجال : "انهم يصلون الى هنا منغلقين على انفسهم ،واحيانا في وضع يرتجفون معه ،ولاينامون في الليل ،وبعد المعالجة لمدة ثلاثة اسابيع يستعيدون الثقة بانفسهم ، والبعض منهم يصبح قادرا على العودة الى الوحدات ،والبعض يحتاج الى استمرار المعالجة ولكن ليس في اطار المستشفى وانما في اطار مستوصف خارجي " .

واحدى الحالات المتميزة هي الجندى (ر) انه جندى في الجيش العامل عمره (٢٠) سنة . يقول :

بدأت سريتنا تتحرك باتجاه الهدف ، وصلنا الى البوفور (قلعة الشقيف) وخضنا معركة رهيبة ،الرصاص من كل الاتجاهات ، وسقط الرجال حولي ،وتابعت العدو نحو الامام وكنت اطلق النار مثل المجنون ، وكنت افكر طوال الوقت بأنني اسير نحو الموت ،وفجأة

البقية على الصفحة (٢) ع٣

بالورود ودفء القلوب .. الجماهير الفلسطينية والسورية تستقبل المقاتلين الفلسطينيين الأبطال

استقبلت الوف الجماهير الفلسطينية والسورية التي احتشدت وتنادت من كافة المحافظات والمناطق ، ابطال الثورة الفلسطينية الذين وصلت دفعة منهم في الساعة الواحدة والنصف من صباح أمس الى ميناء طرطوس وذلك على متن الباخرة جورجيوس القبرصية التي اقلّت ٦٥٠ مقاتلا فلسطينيا من كافة فصائل الثورة الفلسطينية .

وكان في طليعة المستقبلين الاخ خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني والدكتور عبد الروءوف الكسم رئيس مجلس الوزراء السورى والسماد مصطفى طلاس وزير الدفاع ومحمد زهدى النشاشيبي ومحمد خليفة عضوا اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والاخوان ابو ماهر وقدرى عضوا اللجنة المركزية لحركة فتح وعدد من قادة وكوادر فصائل الثورة الفلسطينية والقوى التقدمية السورية والعربية .

ولدى وصول الباخرة الميناء اصطف الالاف من جماهير الشعبين الفلسطيني والسورى على جانبي المرفأ وهتفوا بحياة القائد الصامد ابو عمار القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ومقاتلي القوات المشتركة وحيّوا الصمود الخارق والتصدى البطولي لآلة الغزو الصهيونية الامريكية .

وقد تعالت زغاريد الالاف من الامهات والاخوات ، ترحيبا باخوتهن الابطال وفلذات اكبادهن ،حيث نثرن الورود والرياحين فوق روءوسهم تحية واجلالا وتقديرا لمقاتلي القوات المشتركة الذين تصدوا ببسالة نادرة لافتك اسلحة الدمار الامريكية وبخاصة الاسلحة المحرّمة دوليا .

وكانت الجموع الغفيرة من الشعبين الفلسطيني والسورى قد أمّت ميناء طرطوس منذ صباح امس الاول وهي تسير بقوافل متعددة ومن مختلف محافظات القطر السورى والتي تضم اشبالا وزهرات شيبا وشبانا .. اطفالا ونساء .. كوادر ومقاتلين من كافة فصائل الثورة خرجت جميعها وكلها شوق ومحبة لروءية ابطال فلسطين .. ابطال القوات المشتركة الذين ارغموا العدو الصهيوني على التقهقر امام بيروت الوطنية .. القلعة الفلسطينية – اللبنانية الوطنية الشامخة .

وقد حيّا الدكتور عبد الروءوف الكسم رئيس مجلس الوزراء السورى في كلمته ابطال فلسطين وخاطبهم بقوله : ايها المقاتلون نحن دائما معا وجنبا الى جنب وكتفا الى كتف وبندقية الى بندقية وشهيدا بجوار شهيد .

لقد قدمتم من ساحة الى ساحة ومن موقع للنضال الى موقع آخر .. وهذه صدور الفلسطينيين والسوريين تتلقى عن العرب جميعا الرصاص والقنابل .

واشار الى ان ملحمة فلسطين هي ملحمة العرب ،وان الشهداء من الفلسطينيين والسوريين والقوى الوطنية اللبنانية الذين امتزجت دماوءهم في ربوع لبنان هي المثل الحي على ان القضية الاساسية ستبقى كذلك ما دام هناك قلب عربي ينبض .. وحين يخرج المقاتلون من بيروت نخسر موقعا في القلب ولكننا في بيروت حررنا وثيقة هامة هي وثيقة وحدة الدم والسلاح والمصير ووحدة الشرف العربي ولقد ربحنا هذه الوحدة وسيكون لها ما بعدها ..